البناء
السنة السابعة / الأربعاء / 11 تشرين الثاني 2015 / العدد 1930
Seventh year/Wednesday/11 November 2015/Issue No.1930

فيينا... التفصيل والمقاسات وفق الرؤية السورية

◆ جمال رابعة*

في مؤتمر جنيف2 لوّح وزير الخارجية السوري وليد المعلم بإصبعه موجهاً رسالة إلى وزير الخارجية الأميركي جون كيري قائلاً: «سيد كيري لا أحد في العالم له الحق في تدمير الشرعية أو التدخل في سورية ولن يقرّر مصير سورية إلا السوريين أنفسهم».

في زيارة لي ضمن وفد شعبي إلى إيران ووفق البرنامج كان هناك لقاء مع الدكتور علي أكبر ولايتي مستشار المرشد السيد علي الخامنئي، في هذا اللقاء أكد الدكتور ولايتي تواصل الدعم الكبير للدولة السورية برئاسة الدكتور بشار الأسد، وجاء في معرض حديثه أنّ المتآمرين على الدولة السورية تصوّروا أنّ أسابيع عدة وتسقط سورية، وقد مضى أكثر من أربع سنوات والدولة صامدة وأصبحت أكثر مقاومة واكثر شجاعة، وقال أيضاً إننا لن نوافق على أية مبادرات لن يوافق عليها الشعب السوري والرئيس بشار الأسد.

ما كان يُراد في جنيف واحد وملحقاته من قبل أعداء سورية وتحت مسمّى «المعارضة السورية»، هو إسقاط الدولة السورية بالسياسة بعد أن عجزوا بالإرهاب والعمل العسكري بنهكة أميركية صهيونية خليجية تغيب عنها إيران الدولة المؤثرة والفاعلة في أي تسوية سياسية سورية، فما كان من الدبلوماسية السورية وفي مقدّمهم الوزير المعلم وبدعم روسي التركيز على بند مكافحة الارهاب كأولوية لبدأ الحلّ السياسي والحوار.

وفي السياق ذاته وبعد طلب رسمي من الدولة السورية شارك الطيران الروسي بقوة الى جانب الجيش العربي السوري في العمليات العسكرية كافة وعلى امتداد الجغرافية السورية، وتم تحقيق نتائج كبيرة بتدمير مراكز القوة لدى «داعش» و«النصرة» وبقية العصابات التكفيرية، حيث تمّ استهداف مراكز التدريب ومستودعات الأسلحة ومقار هذه القيادات الإرهابية.

أما ميدانياً فقد استطاع الجيش العربي السوري أن يحرز تقدماً ملحوظاً في جبهات القتال والمواجهة كافة مع هذه العصابات التكفيرية.

وبالتوازي مع الحسم العسكري، كان لدبلوماسية الهواتف والاجتماعات المتنقلة بين مختلف العواصم العربية والغربية والعاصمة موسكو صدىً تلوح فيه بوادر لحلّ الأزمة السورية، تجلى ذلك في مؤتمر فيينا الذي ضمّ 16 دولة ومنظمتين، كان الحاضر الأبرز الجمهورية الإسلامية الإيرانية بدعوة من الخارجية الأميركية، وما اتصال أوباما بسلمان إلا لفرض الأمر الواقع ما يؤكد أن هناك تبدلاً في المشهد العام.

ما يميّز مؤتمر فيينا عن مؤتمر جنيف غير العامل الجغرافي معطيات مهمة، ودورها حاسم في صياغة أيّ مقرّرات وبنود، منها المشاركة العسكرية الروسية الفاعلة والمؤثرة والكاسرة للتوازن على قوى الإرهاب وداعميه، مضافاً الى ذلك اللقاء المهم بين الرئيسين الأسد وبوتين وما تمخض عنه من نتائج معلنة وغير معلنة.

أما الحضور الإيراني المميّز والداعم صاغ قوة، وحضور كبير الى جانب الدولة السورية، وكما قال نائب الوزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان «إن إيران لم تسمح خلال اجتماعات فيينا باتخاذ أي قرار عن الشعب السوري».

وفي سياق آخر، ومن خلال قراءة بسيطة لمجريات الأحداث والدول المشاركة في مؤتمر فيينا يتضح لنا أنّ هناك مخرجات كبيرة كان من أهمّها أنّ كثيراً من المعطيات والمفردات والمنظومات والطروحات والأدبيات أصبحت في خبر كان بعد فيينا، وأصبح الحديث الأبرز لأولوية مكافحة الإرهاب والقرار للشعب السوري وضرورة الوصول لحلّ سياسي يشارك فيه كلّ الأطراف.

ما يؤكد ذلك توقيع المشاركين جميعاً على بنود مؤتمر فيينا، حيث أشارت الفقرة الثامنة الى مفردة لفظية، وكما وردت في ذاك البند (العملية السياسية) وليس (العملية الانتقالية) وسوف يقود هذه العملية السياسية الشعب السوري وهي ملك السوريين وأنّ الشعب السوري هو من سوف يقرّر مستقبل سورية.

بهذه الصياغة تمّ إلغاء الوثيقة الذي رسم أحرفها وكلماتها في مؤتمر جنيف جيفري فيلتمان ممثلاً لصقور الإدارة الأميركية مخططي الحرب الظالمة على الدولة السورية وشعبها ويسير في ركبهم الفرنسي هولاند والتركي أردوغان وآل سعود من شبه الجزيرة العربية، والذي اقترب زمنها من السنة الخامسة باستسلام لشروط الشعب السوري والدولة السورية باسمها الكبير (المقدس) الجمهورية العربية السورية.

كما لا بدّ من الإشارة إلى أنّ الذين حضروا في مؤتمر جنيف وناقشوا وشاركوا بالمناقشات والأفكار والصياغة والتآمر على الدولة السورية معلنين وقتها ولادة بنود جنيف 1 هم اليوم ولا أحد سواهم من وقع على بنود فيينا حيث أضحت نسخة سارية المفعول تحلّ محلّ نسخة جنيف.

المؤكد أنّ موسكو تدرك السياسات الالتفافية للغرب حول الحلّ السياسي في سورية، ومن هنا بالتحديد جاءت المشاركة العسكرية الجوية لروسيا الاتحادية ومساندة الدولة السورية وحلفائها لتحدّ من هامش أيّ مناورات أو استدارات أميركية بهذا الخصوص، فهي من جهة تمضي جدياً في مكافحة الإرهاب وفي نفس المسار تطرح المبادرات والخطوط العريضة للحل السياسي في سورية على قاعدة عدم المساس بشخص الرئيس الاسد الذي لا جدال في قيادته لأيّ مرحلة بالعملية السياسية، فكانت رسائل زيارته لموسكو وفرد السجاد الأحمر له كمصادقة روسية غير قابلة للتداول على شرعيته.

من خلال ما تقدّم نفهم أن هناك موافقة ضمنية للروس بنسف جنيف واحد على قاعدة الأولوية في مكافحة الإرهاب بعيداً من الطروحات التي كانت تصرّ عليها الإدارة الاميركية عبر ما يسمّى المعارضة السورية، كحكومة انتقالية بصلاحيات واسعة، من هنا نفهم وبعد المشاركة الروسية بالعمليات الجوية للقضاء على الإرهاب كأولوية يعني أنّ هناك خريطة طريق جديدة ترسم خطوطها في فيينا بحضور الأطراف المؤثرة كافة والمعنية بالحل السوري، وما وجود كلّ من روسيا وإيران حلفاء الدولة السورية كطرف أساسي في جنيف، إلا ضمانة أساسية للحفاظ على السيادة الوطنية السورية، وحرية قرار الشعب السوري بتقرير مصيره بنفسه بعيداً عن الهيمنة والعنجهية الأميركية وحلفائها.

* عضو مجلس الشعب السوري

القدس... تطهير عرقي وليس فقط عقوبات جماعية

◆ راسم عبيدات

الحرب على القدس والمقدسيين بعد «هبة» القدس 2015/9/13، تاريخ اقتحام المتطرف وزير الزراعة الصهيوني أوري أرئيل للمسجد الأقصى، تلك «الهبّة» تعتبر الأعمق والأطول والأشمل، والتي ما زالت تأثيراتها وتداعياتها ومفاعيلها وتطوراتها مفتوحة على كل الاحتمالات، من حيث التطور والتصاعد والشمول نحو انتفاضة شعبية شاملة، بأهداف واضحة ومحددة وعبر قيادة مؤطرة ومنظمة، أو التراجع والكمون مؤقتاً، أو لربما قد ينجح الاحتلال بمشاركة عربية ودولية في إجهاض تلك الهبة.

الإجراءات والممارسات المتخذة بحق المقدسيين في هذه «الهبة» والتي عمّقت من أزمة حكومة الاحتلال ومستوطنيها وأدخلتهم في حالة من الرعب والخوف والهوس وفقدان السيطرة على الأوضاع، لا تأخذ فقط طابع العقوبات الجماعية من طراز هدم بيوت الشهداء وحتى تخريب وتدمير البيوت الملاصقة والمجاورة لها والمركبات المتوقفة على الطرق، كما حصل في عمليتي تفجير بيتي الشهيدين غسان أبو جمل ومحمد جعابيص، وإبعاد أسرهم وعائلاتهم الى خارج حدود بلدية القدس، وسحب الإقامة منهم ومصادرة ممتلكاتهم، بل من بعد عمليتي الشهيدين علاء أبو جمل وبهاء عليان وغيرها من عمليات المقاومة الأخرى، صعد الاحتلال حربه العدوانية على المقدسيين بشكل غير مسبوق، حرب استخدم فيها كل أجهزته لكي يوجه ضاربة قاصمة للمقدسيين ويكسر إرادتهم ويحطم معنوياتهم، حيث عمد الى فرض طوق أمني وحصار شامل على كل بلدات الفلسطينية في القدس، بما في ذلك البلدة القديمة من القدس، فقد أغلقت الطرق الرئيسية والفرعية بالمكعبات الإسمنتية، وشلت كل مظاهر الحياة الطبيعية فيها، من حيث عدم السماح للطلبة بالوصول الى مدارسهم ومؤسساتهم التعليمية، وكذلك العمال والموظفين لم يتمكنوا من الوصول لأعمالهم في القدس والمؤسسات والمصانع والورش «الإسرائيلية»، وتعطلت حتى المؤسسات الطبية، وكانت هناك صعوبة في التنقل والحركة الراجلة.

أضاف الاحتلال عبئاً جديداً لأعباء المقدسيين، من خلال بناء مقاطع من جدرا فصل عنصري حول بلدات جبل المكبر والعيساوية، ونسقت الأجهزة الأمنية مع بلدية الاحتلال التي يتزعمها المتطرف نير بركات، الذي حمل رشاشه وتجوّل في القدس الشرقية محرّضاً على سكان القدس العرب، حيث وضع الى جانب رجال الشرطة والجيش على الحواجز والمكعبات الإسمنتية موظفين تابعين لبلدية الاحتلال، من أجل ممارسة سياسة البلطجة و«التقشيط» بحق المقدسيين، موظفي التأمين الوطني وضريبة المسقفات «الأرنونا» وسلطة الإذاعة، وكذلك من لهم علاقة بالمخالفات للمركبات والسير، ناهيك عن قيام موظفي بلدية الاحتلال بالدخول الى كل المحلات التجارية وتحرير مخالفات لهم حول اليافطات و«الآرمات» ولوحات الإعلانات المعلقة على أبواب المحلات التجارية ووجود البضائع خارج المحل ورخصة مزاولة المهنة وغيرها.

المسألة هنا ليست فقط عقوبات جماعية وممارسة سياسة عنصرية ومتطرفة ضد أشعب أعزل، عقوبات مخالفة لكل الاتفاقات والمواثيق والأعراف الدولية، ليس الهدف منها أمني، فأمن بضع مئات من مستوطني الاحتلال المزروعين في قلب الأحياء العربية لا يتحقق عبر عزلهم في قلاع محصّنة، مع توفير كلّ الوسائل التي تؤمّن لهم التحرك بسهولة، والتنغيص على حياة كلّ أبناء البلدة المزروعة فيها هذه المستوطنات، بل الهدف أبعد من ذلك، هو ثأري وانتقامي وممارسة لسياسة تطهير عرقي بحق العرب المقدسيين، لحملهم على الرحيل القسري عن مدينتهم. عبر تدمير وشل كل مظاهر حياتهم الطبيعية، من عمل وتعليم وصحة ومواصلات وحرية حركة وتنقل وضرائب جائرة وغيرها.

الاحتلال يريد أن يعيد الثقة والأمن والاستقرار الى مجتمع مهووس، بات يشعر بأن الطفل الفلسطيني خطر عليه في مشيته وضحكته وهرولته، وكذلك يريد أن يصلنا الى مرحلة من الضغط الشديد، لكي تخرج أصوات من بين أبناء شعبنا تلتمسه العذر والمغفرة، بأن يزيل لنا جزءاً من هذه المكعبات الإسمنتية والحواجز ويخفف وقع عقوباته الجماعية علينا، مقابل أن نحفظ له أمن جنوده ومستوطنيه، والعمل على حراستهم، شعب محتل سيعمل حارساً على من يحتله ويقمعه ويهدم بيته ويغلق الطرق عليه، حالة لم يعرفها تاريخ الشعوب والثورات لا قديماً ولا حديثاً، احتلال بدلاً من أن يرحل عن شعب ضاق به وبكل عنصريته وعنجهيته ذرعاً يراد له العمل على حراسه جلاده وتوفير مستلزمات راحته فوق أرضنا التي يحتلها.

نحن ندرك جيداً بأنه لو كان وضع فصائلنا وثورتنا معافى، وحالتنا وأوضاعنا الداخلية صلبة ومتماسكة وموحدة بعيدة عن الانقسام والصراع على المصالح والسلطة بين طرفي الانقسام (حماس وفتح)، وكذلك لو كانت هناك حاضنة عربية للانتفاضة والهبات الشعبية بدلاً من الدخول في حروب التدمير الذاتي والانشغال في الهموم الداخلية، ولو كانت هناك قيادة فلسطينية بمستوى طموحات وتضحيات الشعب الفلسطيني، ومالكة لإرادتها السياسية، لما تجرأ الاحتلال على أن «يتغول» و«يستأسد» على شعب أعزل إلا من إرادته وكرامته.

الاحتلال مهما «أمعن في الظلم والاضطهاد، ومهما حاصر وأغلق وخنق وبنى جدران فصل عنصرية وعوائق، تفصل القرى الفلسطينية المقدسية عن محيطها الفلسطيني وعن المغتصبات الصهيونية، فهو لن ينجح في كسر إرادة شعب يريد لهذا الاحتلال أن يرحل عن أرضه، ويتخلى عن أحلامه وأوهامه بشرعنة وتأبيد احتلاله.

الاحتلال عليه أن يدرك بأن عقوباته الجماعية وجدران فصله وكل أشكال القمع والتنكيل، لن تجد له مخرجاً أو حلولاً، بل عليه مراجعة سياساته وإجراءاته القمعية والعنصرية بحق القدس والمقدسيين والمقدسات وفي المقدمة منها المسجد الأقصى، عليه أن يعترف بحق شعبنا في القدس بأنه محتل وله الحق بالعيش في حرية وكرامة كباقي شعوب العالم.

Quds.45@gmail.com

كواليس

كشفت مصادر أمنية فلسطينية في رام الله أنّ الجيش «الإسرائيلي» بدأ بضمّ وحدات من «جبهة النصرة» إلى قوات المستعربين التابعة لجيش الاحتلال، والتي تقوم بالمهام القذرة لحسابه بالإساءة والاعتداء على المواطنين الفلسطينيين. وقالت إنّ كشف نتنياهو عن العلاقة بـ«النصرة» جاء لتغطية هذا التجنيد وما سيتبعه من فتح أبواب العمل للتنظيم التابع لـ«القاعدة» في بعض البيئات المتديّنة التي يريد «الإسرائيليون» اختراقها، خصوصاً القريبة من حركة حماس.

روسيا ستورِّد إلى إيران منظومات إس- 300 «السورية»

نقلت صحيفة «كوميرسانت» الروسية عن مصدر عسكري روسي أن إيران في إطار صفقة «إس300-» ستحصل على 4 كتائب من المنظومات الصاروخية كانت مخصصة سابقاً للتوريد إلى سورية.

وتجدر الإشارة إلى أن العقد القديم مع إيران الذي ألغته روسيا في عام 2010 على خلفية تشديد العقوبات الدولية ضد إيران، كان ينص على توريد منظومات دفاع جوي من طراز «إس- 300 ب إم و-2» (فافوريت). لكن إنتاج تلك المنظومات في روسيا قد توقف، ولذلك اقترح الجانب الروسي على الإيرانيين بعد رفع الحظر الداخلي على توريد المنظومات شراء منظومات أكثر حداثة من طراز «أنتي- 2500» (إس- 300 إف إم).

وقال المصدر في الهيئات الروسية المعنية بالتعاون العسكري التقني مع الدول الأجنبية «درس الإيرانيون طويلاً منظومات أكثر تطوراً، عرضناها عليهم، بما في ذلك «أنتي- 2500»، لكنهم أصروا على أنهم بحاجة إلى «إس300- ب» تحديداً، من دون أن يأخذوا بعين الاعتبار حجتنا المتعلقة بوقف إنتاج تلك المنظومات. وفي نهاية المطاف استفدنا مما تبقى في قبضتنا من منظومات «إس- 300 بي إم و- 2» السورية، إذ قبل الإيرانيون هذا العرض».

يذكر أنه كان من المقرر أن تحصل سورية على منظومات روسية من هذا الطراز وفق عقد يعود إلى عام 2010، لكن دمشق لم تتلق في إطار العقد إلا بعض العناصر من محطات الرادار التابعة للمنظومات، إذ تخلت روسيا في نهاية المطاف عن فكرة توريد تلك المنظومات لسورية، بعد أن أعربت «إسرائيل» عن قلقها من الصفقة.

وذكرت صحيفة «كوميرسانت» أن قيمة الصفقة الجديدة مع إيران قد تبلغ قرابة مليار دولار، متوقعاً أن التوريد لن يبدأ قبل منتصف عام 2017، وذلك بسبب ضرورة تعديل المنظومات لكي تتناسب مع متطلبات العسكريين الإيرانيين.

أردوغان يدعو لدستور جديد وإصلاحات خلال السنوات الأربع المقبلة

دعا رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أمس الى استحداث نظام رئاسي يتمتع بسلطات تنفيذية يقوم على فصل متوازن بين السلطات، مشيراً الى أن النظام الحالي يخلق توترات بين الرئيس ورئيس الحكومة.

وقال داود أغلو في مقابلة تلفزيونية إن الحكومة يمكن أن تناقش الدستور الجديد «والمعركة ضد الإرهاب» مع أحزاب المعارضة، مشيراً إلى أن حكومته ستبدأ عملية إصلاح كبيرة خلال الستة أشهر المقبلة ستشمل إصلاحات اقتصادية واجتماعية وفي السلطة القضائية.

من جهته، دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى إصلاحات وقال إنه تجب صياغة دستور جديد خلال السنوات الأربع المقبلة، وقال: «انتخابات الأول من تشرين الثاني بدأت أربعة أعوام من الاستقرار والثقة. لنجعل هذه الفترة مرحلة إصلاحات ولنعطي الأولوية لدستور جديد»، مضيفاً أنه تجب تنحية المخاوف المتعلقة بالنظام التركي جانباً حتى تركز البلاد على المستقبل.

جاء ذلك في وقت قالت وسائل إعلام أن الشرطة التركية اعتقلت 18 شخصاً أمس للاشتباه بأنهم يجندون مقاتلين لتنظيم «جبهة النصرة» في سورية قبل الموعد المقرر لاجتماع زعماء العالم في قمة مجموعة العشرين في جنوب تركيا.

ومن بين المشتبه بهم امرأتان وعدد من الأشخاص الذين عبروا الحدود الى تركيا بعد أن أصيبوا بجروح وهو يقاتلون في الحرب السورية وفقاً لموقع صحيفة «حريت ديلي نيوز» على الانترنت.

ومن المقرر أن ينضم الرئيس الاميركي باراك أوباما والرئيس الروسي فلاديمير بوتين الى زعماء آخرين في القمة التي ستعقد يومي 15 و16 تشرين الثاني في أنطاليا وهي مدينة على الساحل التركي المطل على البحر المتوسط على بعد نحو 800 كيلومتر من الحدود السورية.

كاميرون يطالب بإصلاح الاتحاد الأوروبي

أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أنه لا يستبعد اتخاذ «أي خطوات» في حال رفض الاتحاد الأوروبي قبول مطالب لندن بشأن عضوية بريطانيا في الاتحاد.

وقال كاميرون أمس، إنه سيدعو إلى الحفاظ على عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي في حال موافقة الأخير على إجراء إصلاحات، لأن ذلك سيخدم مصالح البلاد، مؤكداً في الوقت ذاته أنه لا يستبعد «أي خيارات» في حال فشل الجانبين في التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن ورفض بروكسيل الاستجابة للقضايا التي طرحتها لندن. ومع ذلك أعرب عن أمله في ينجح الجانبان في إيجاد حل مناسب.

ومن المتوقع أن تبدأ المفاوضات الرسمية مع زعماء الدول الأوروبية والاتحاد الأوروبي بعد أسبوع منذ توجيه كاميرون رسالة إلى رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك. وسينشر نص هذه الرسالة الثلاثاء.

وتجدر الإشارة إلى أن بريطانيا ستجرى قبل نهاية عام 2017 استفتاء عاماً حول عضوية البلاد في الاتحاد الأوروبي.

وفي السياق، أكد رئيس الوزراء البريطاني أن بلاده لن تسعى للحصول على سلطة استخدام النقض (الفيتو) لعرقلة تشريعات للاتحاد الأوروبي لكن الاتحاد يجب أن يسمح لبرلمانات تكتلات من الدول الأعضاء برفض بعض القوانين إذا كانت تعارضها، وقال: «إننا لا نقترح منح سلطة النقض (الفيتو) لكل برلمان دولة على حدة».

وقال: «نحن ندرك أن في أوروبا 28 (دولة عضواً) وهو ما يعني أنه سيحدث جموداً. لكننا نريد أن نرى ترتيباً جديداً به تكتلات من برلمانات الدول تتجمع معاً وترفض قوانين أوروبية ليست في مصلحتها الوطنية».

وقال كاميرون في كلمته إن بريطانيا تحتاج الى مزيد من السيطرة على الهجرة من دول داخل الاتحاد الأوروبي. وأضاف أيضاً إن حق حرية التنقل للعمال يجب ألا ينطبق على الدول الجديدة في الاتحاد الأوروبي إلى أن تتلاقى اقتصادياتها أكثر مع الاقتصاد البريطاني.

وأمل رئيس الوزراء البريطاني في تحقيق تقدم جيد بشأن إصلاحات الاتحاد الأوروبي عندما يجتمع زعماء من الدول الأعضاء الشهر المقبل لكنه لم يقدم أي مؤشر جديد على موعد محدد لإجراء الاستفتاء.

وأضاف: «منذ الانتخابات (في أيار) اجتمع بصبر مع الزعماء الأوروبيين في أنحاء القارة. لكن بالإضافة الى كوني صبوراً ولدي رغبة في الانتهاء من هذا الموضوع فإنني سأكون مثابراً. آمل أن نتمكن من تحقيق تقدم جيد وقد فعلت كل شيء ممكن لكي يحدث هذا. لسنا مضطرين لإجراء استفتاء حتى نهاية 2017 لكنني حريص على تأمين هذه التغييرات للانتهاء منها وأعمل بجدية شديدة لكي أفعل هذا.»

إيران: تفكيك خلية إرهابية موالية لـ«داعش»

كشف وزير الأمن الأيراني الشيخ محمود علوي عن تفكيك عدد من الخلايا الإرهابية واعتقال عشرات الإرهابيين على الحدود وفي عدد من محافظات الداخل بدعم من دول رجعية بالمنطقة.

وأكد الوزير الشيخ علوي في مؤتمر صحافي أمس، اعتقال 10 إرهابيين في محافظات كلستان ومازندران وسيستان وبلوجستان. كما أعلن تفكيك خلية إرهابية في بلدة صفي آباد بمدينة دزفول واعتقال 14 عنصراً إرهابياً من ضمنهم 8 من العناصر الأساسية للأعمال الإرهابية في محافظة خوزستان جنوب غربي إيران.

يذكر أن الإرهابيين هاجموا مراسم العزاء الحسيني في منطقة صفي آباد بمدينة دزفول ما أدى الى استشهاد مدنيين وجرح اثنين آخرين.

كما أعلن وزير الأمن، تفكيك واعتقال عناصر خلية إرهابية قامت بإطلاق النار على قائمقامية سوسنكرد وعدد من مراكز الشرطة قبل ثلاثة أيام، واعتقال أكثر من 20 عنصراً إرهابياً على الحدود الإيرانية كانوا يعتزمون التوجه الى العراق وسورية، وأضاف أن عناصر هذه الزمرة كانت تلقى الدعم من عدد من الدول الرجعية في المنطقة.

منظِّمو تظاهرة مؤيدة لـ«داعش» في كابل مهدَّدون بالمساءلة

أعلنت وزارة الداخلية الأفغانية أنها ستلاحق قضائياً منظمي تظاهرة شباب مؤيدة لحركة «طالبان» وتنظيمي «داعش» و«القاعدة» جرت في جلال آباد بشرق أفغانستان.

وكان بضع مئات من الطلاب قد تظاهروا في وسط جلال آباد ورددوا هتافات مؤيدة لحركة «طالبان» و«داعش» و«القاعدة» والحزب الإسلامي في أفغانستان، حاملين أعلام هذه التنظيمات المحظورة.

وقال نجيب دانيش نائب المتحدث باسم وزارة الداخلية الأفغانية إن دعم الجماعات الإرهابية انتهاك للقانون وإن وزارة الداخلية أوعزت لدائرتها في المدينة باتخاذ إجراءات قانونية بهذا الشأن.

بدورها أعلنت وزارة التعليم العالي الأفغانية أنها ستجري تحقيقاً خاصاً في ما حدث، بينما قال رئيس دائرة التعليم العالي في ولاية ننكرهار الأفغانية إن الطلاب المشاركين في التظاهرة يتمتعون بحق التعبير عن آرائهم إلا أنه لا يمكن قبول أي من مطالبهم خاصة إذا كانت مخالفة للقانون.

عمدة مدينة يونانية: لا مكان لدفن اللاجئين لدينا!

أعلن عمدة مدينة ميتيليني اليونانية سبيروس غالينوس عن نقص الأرض لدفن اللاجئين الذين يلقون مصرعهم أثناء محاولاتهم العبور إلى أوروبا بحراً.

وقال: «حالياً نفتقد إلى الأراضي لدفن الجثث. هناك الآن أكثر من 60 جثة في المشرحة. ونضطر إلى وضع مخازن تبريد في الشوارع. وتخزن الجثث فيها قبل دفنها في المقبرة الجديدة، إلا أنه لا يوجد لدينا ما يكفي من الأرض».

وأضاف: «هؤلاء الأشخاص الذين يقومون برحلة طويلة هاربين من الموت إلى الأمل ثم يعودون إلى الموت ولا يجدون الاطمئنان حتى بعد وفاتهم. ونحن نعاني من نقص الأرض. ونحاول تخصيص قطع جديدة من الأرض للمقبرة، لكني أخشى أن قطع الأرض هذه لن تكفي في حال فشل إيجاد حل للقضية».

يذكر أن آلاف اللاجئين من سورية وغيرها من الدول يحاولون عبور بحر إيجة من تركيا إلى جزيرة ليسبوس اليونانية التي تقع فيها مدينة ميتيليني، ويقتل المئات من اللاجئين، بينهم أطفال ونساء. وتعثر السلطات المحلية على جثث جديدة قرب سواحل ليسبوس كل يوم تقريباً.

وبحسب المنظمة الدولية للهجرة فإن حوالى 800 ألف شخص وصلوا العام الحالي إلى دول الاتحاد الأوروبي بحراً، وأن 3432 شخصاً لقوا مصرعهم أو فقدوا في البحر المتوسط.